ان يكون بنواحي مكة موضع يقال له قراريط وانما اراد به القراريط التي من الفضة وهو نصف دانق ولهذا لم
يعرفه بالالف واللام ثم ذكر حديث ارعى غنما لاهلي بجياد وجياد اسم موضع بظاهر مكة ودل هذا انه
انما كان رعايتها لاهله لا بقراريط كما قالوه عن عائشة قالت واستاجر كذا لهم بالواو وعند ابن السكن
قالت استاجر وهو ابين وعلى الاول فكان البخاري اقتطعه من حديث الهجرة واتى بالواو للتنبيه على
ذلك من بني الديل بكسر الدال المهملة واسكان اليا المثناة من تحت وبضم الدال وهمزة مكسورة بطن
من بني بكر واسمه عبد الله بن اريقط وقيل سهم بن عمرو هاديا خريتا بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء
فعيل الماهر بالهداية كذا لهم فيه وهم وصوابه رواية ابن السكن والمستملي هاديا خريتا وهو الماهر
بالهداية فهذا تفسير للخريت لا الهادي وكذا جاء لجميعهم على الصواب في الباب بعده وهو الذي يهتدي
لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق قد
غمس يمين حلف بغين معجمة مفتوحة وحلف بكسر الحاء المهملة واسكان اللام وقيل بفتح الحا وكسر اللام
اي اخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يا من بر كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او رمادا
فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عهدهم عليه لاشتراكهم في شيء واحد فامناه بالقصر و
كسر الميم يقال امنت فلانا فانا امن وهو مامون ويقال امنت فلانا على كذا اذا لم يخف منه غائلة وغار
ثور هو غار بقرب مكة ويقال له ثور اطحل غار استتر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين فرا من المشركين
فاخذ بهم طريق الساحل يعني ساحل البحر فانطلق معهما عامر ابن فهيرة هو مولى ابي بكر صبح ثالث
نصب على الظرف والعامل فيه واعداه وكذلك العامل في قوله غار ثور واعلم ان الاسماعيلي نازع البخاري
في التبويب وقال من اين في الخبر انهما استاجراه على ان لا يعمل الا بعد ثلاث بل الذي فيه انهما استاجراه
وابتدا في العمل من وقته بتسليمهما اليه الراحلتين يرعاهما ويحفظهما عليهما وكان خروجهما وخروجه بعد
ثلاث على الراحلتين اللتين قام بامرهما الى ذلك الوقت جيش العسرة هو غزوة تبوك سمي بها لانه ندب
الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعسر عليهم ذلك وشق فاندر بالنون
والدال المهملة اي اسقط سنا يقضمها كما يقضم الفحل بفتح الضاد المعجمة فيهما على اللغة الفصيحة والقضم
العض باطراف الاسنان والخضم باقصاها قال ابن جريج حدثني عبد الله بن ابي مليكة عن جده قال
الدمياطي هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير ابن عبد الله بن جدعان قاضي الطايف لابن الزبير
وقد خالف البخاري بن منده وابو نعيم وابو عمر في هذا الحديث فرووه في كتب الصحابة في ترجمة
بن ابي مليكة زهير ابن عبد الله من حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان
رجلا عض يد رجل فسقطت ثنيته فابطلها ابو بكر قوله فلان ياجر فلانا يعطيه اجره ومنه في التعزية
آجرك الله يريد البخاري ان اجرت ممدود لكن حكي فيه القصر وحسن منه الاستشهاد بالتعزية
لان المعنى فيها مختلف وفرق بين الاجر والاجرة وقال المطرزي ما كان من فاعل في معنى المعاملة
كالمشاركة والمزارعة لا يتعدى الا الى مفعول واحد واذا قلت اجرت الدار فهو من افعل لا غير
واذا قلت اجر الاجير كان موجرها فقالوا اما لنا اكثر عملا واقل عطا بنصب اكثر واقل على

الحال

٦٦

الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين انما مثلكم واليهود والنصارى بجر اليهود عطفا على الضمير
المجرور بغير اعادة الجار على راي الكوفيين قال ابن مالك ولو روي بالرفع لجاز على تقدير مثل اليهود
والنصارى ثم يحذف المضاف ويعطى المضاف اليه اعرابه حتى اذا كان حين صلاة العصر يجوز في حين الرفع
والفتح فابيا بفتح البا الموحدة على المشهور وحكى الجوهري وابن سيدة كسرها وفي نسخة فابوا بالواو [وضبطه الجوهري بالضم]
على الجمع حتى اوو بقصر الهمزة لا اغبق باسكان العين المعجمة وفتح الموحدة اي ما كنت اقدم عليهما احدا
في شرب نصيبهما من اللبن والغبوق شرب العشي مقابل الصبوح فناء بالقصر فاتيا كسعى يسعى
اي بعد ويقال مقلوبا تناينا كجار يجار ونا ينوء كقال يقول فلم ارح بضم الهمزة وكسر الراء من الرواح
برق الفجر بفتح البا الموحدة والرا وبكسر الرا ابتغاء وجهك منصوب مفعول لاجله المت بها
سنة من السنين اي نزلت بها سنة من سني القحط يقال المت بالرجل نزلت به فض الخاتم بالضاد المعجمة
عبارة عن الافتراع وقوله الا بحقه اي بحق النكاح فتحرجت اي تحرزت من الحرج وهو الاثم فافرج
بهمزة قطع وكسر الراء وفي رواية غير البخاري همزة وصل وضم الرا من قولهم فرج يفرج فثمرت اجره [بالتشديد]
اي كثرته كلما ترا من اجرك كل مرفوع بالابتدا والجار والمجرور خبره انطلق احدنا الى السوق فيحامل
اي يحمل المتاع والشيء بالاجرة فياخذ الاجرة مدا من طعام فيتصدق به وحامل فاعل ويكون بين اثنين
يكون من احدهما والاجرة من الاخر كالمساقات والمزارعة يكون السقي والزرع من احدهما والاجرة
من الاخر وان لبعضهم لماية الف هذه لام الابتدا دخلت على اسم ان لوجود شرطه وهو تقدم الخبر
كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة قال ما نراه الا نفسه هو بضم النون من نراه وفتحها قال شقيق اراد ابن
مسعود بذلك نفسه وانه هو الذي يملك ماية الف لكن سبق في كتاب الزكوة وان لبعضهم اليوم لماية
الف كنت رجلا قينا اي حدادا فلدغ بدال وغين معجمتين فسعوا له بكل شيء بالسين والعين [الدال مهملة واعجامها غلط]
المهملتين اي عالجوه بكل شيء وطلبوا له ما فيه الشفا وفي نسخة فشفوا له وليس بمحفوظ لا رقي بكسر القاف
فانطلق يتفل بمثناة فوق وفا مكسورة وتضم والتفل نفخ معه ادنى [illegible] بزاق كانما نشط
بالتخفيف اي حل وروي انشط قال اهل اللغة انشطت العقدة اذا حللتها ونشطتها عقدتها بانشوطة
واصل النشط النزع فيحمل قوله كانما نشط بالتخفيف اي نزع ونشط بالتشديد للتكثير اي حل شيئا
فشيئا وما به قلبة بقاف ولام وبا موحدة مفتوحات اي علة يقلب اليها فينظر اليه قاله في المجمل
الذي رقى بفتح القاف الضريبة ما يودي العبد الى سيده من الخراج المقدر عليه فعيلة بمعنى مفعولة
ويجمع على ضرايب واشار البخاري بهذا التبويب الى ما ذكره في تاريخه قال حدثنا محمد بن كثير ثنا
سفيان ثنا شداد ابن ابي العالية ثنا ابو داود الاحري خطبنا حذيفة حين قدم المداين فقال تعاهدوا
ضرايب ارقائكم وابو داود هذا هو مالك ابن داود من اهل المداين احتجم واعطى الحجام اجره
باسكان الجيم وحكى الصولي ان بعضهم صحفها بالمد وضم الجيم محمد بن جحاده بجيم مضمومة ثم
حاء مهملة عسب الفحل ضرابه والمعنى عن كرا عسب الفحل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه

Copyright © King Saud University